

المساواة الظالمة

حازم مبيضين

أتحدثنا وزيرة الخارجية الأميركية بدموعها إيانا لتحرك جدي لدفع عملية السلام، باعتبار أن مصطلحنا تقتضي المضي قدما في مبادرة السلام التي طرحناها، مشترطة توافقا مع أفعال، وبمعنى الضغط على الفلسطينيين للعودة إلى لعبة التفاوض، ومنتقدة ما وصفته بتهديد بعض الدول العربية بسحب مبادرة السلام، ولم تنس لأفض فوها التعرّيج على الطفل المدلل المسمى نتنياهو لنطالبه - من قبيل ذر الرماد في العيون - باتخاذ المزيد من الخطوات لدفع العملية السلمية، وتذكيره برغبتي في الحفاظ على مصلحة الدولة العبرية، بالقول إن التفاوض عن ذلك يسوقى المتشددون والمطرفين، ولما نحن شيئا من الطمأنينة وعده إلى وقف الاستيطان، وتفاذي التصريحات والخطوات الأحادية الجانب، وخصوصا في القدس الشرقية، التي يمكن أن تؤثر في الثقة، أو تعرض الحوار للخطر.

السيدة كلنتون تدعونا للجدية، وأنا كما نعلم منذ أن كانت سيدة في البيت الأبيض، ومطلعة على الكم الهائل من المحاولات العربية الجادة جدا، للتوصل إلى سلام عادل و دائم، وتعرف منذ أن كانت وظيفتها (زوجة الرئيس) أن الفلسطينيين الذين وقفوا اتفاق أوسلو برعاية زوجها، كانوا أكثر جدية من الجميع وهم يسعون لبناء دولتهم الوطنية على الأراضي المحتلة عام ٦٧، وأنهم قدموا تنازلات جوهرية ومؤلمة لبلوغ هذا الهدف، وأنهم منذ ذلك التاريخ يحاولون جاهدين تطبيق بنود ذلك الاتفاق، ويصطدمون بتعنت إسرائيل ومماطلتها، وتعرف اليوم أن مبادرة السلام التي تبناها القادة العرب كافة، والتزموا فيها بتحقيق السلام الشامل مع إسرائيل، على أساس انسحابها من جميع الأراضي العربية المحتلة، وقيام الدولة الفلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني، لم تلق أننا صاغية عند إسرائيليين الذين يشتدقون بعدم وجود شريك فلسطيني، مع أن رئيس السلطة الفلسطينية هو عراب اتفاق أوسلو، إلا إن كان قادة اليمين الصهيوني يتخلصون حتى من هذا الاتفاق.

لسنا بحاجة للتذكير بأنه أرفأ الوقت لإبراك حقيقة الأوضاع في المنطقة وبخاصة أن الثقة في عملية السلام أخذت في التراجع، بسبب عدم تحقيق التقدم المطلوب في عملية السلام، وأن المشتلات السياسية في المنطقة قبيلة موقوفة تنتظر الانفجار، وأن الجزء الأكبر من مسؤولية ذلك يقع على عاهل المجتمع الدولي الذي يتعامل مع المسألة باسترخاء، وعلى إسرائيل بصفة خاصة بصفتها الأكثر قدرة على الضغط على إسرائيل لاتلزام بالقانون الدولي، والدول الغربية التي تكفي بين الحين والآخر بالدعوة إلى استئناف مفاوضات السلام، والتنديد اللغوي باستمرار الاستيطان خصوصا في القدس المحتلة، وهي تعرف استحالة العودة إلى مائدة التفاوض قبل وقف الاستيطان، وتعرف أن نتنياهو هو الذي أمر ببناء ١٦٠٠ وحدة استيطانية، وقال لا لكل الداعين للحدادنا غير المباشرة، وواصل محاولات فرض وقائع على الأرض، يعرف أنها تعرقل صلح الاستسلام.

وقد أعلن حزبان معارضان رئيسيان شاركا في الانتخابات السودانية رفضهما المسبق لنتائجها، قائلين أنها لا تمثل الشعب السوداني. وتزامن ذلك مع وصف المراقبين الدوليين لهذه الانتخابات بأنها لا ترقى إلى المعايير الدولية. واستسبق الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب المؤتمر الشعبي، اللذان شارك مرشحاهما في هذه الانتخابات، إعلان نتائج الانتخابات السودانية بتأييد رفضهما لها على لسان بعض قادتهما.

الخراطوم / الوكالات

انتقد نائب رئيس مفوضية الانتخابات السودانية عبد الله احمد عبد الله تقارير مراقبين دوليين اعتبروا ان الانتخابات السودانية لم ترق الى المعايير الدولية. وقال في تصريح لقناة "السودان الحكومية" ان هذه التقارير لم تراعي الظروف التي اجريت فيها الانتخابات، واصفا اياها بأنها كانت شديدة التعقيد كونها على مستوى الرئاسة والبرلمان والولايات. وقد اعرب سري صلاح الدين مستشار الرئيس السوداني عمر البشير عن ثقته في عمل المفوضية القومية للانتخابات مشيرا إلى ان المشكلات التي شابت الاقتراع هي مشكلات ادارية.

وقد أعلن حزبان معارضان رئيسيان شاركا في الانتخابات السودانية رفضهما المسبق لنتائجها، قائلين أنها لا تمثل الشعب السوداني. وتزامن ذلك مع وصف المراقبين الدوليين لهذه الانتخابات بأنها لا ترقى إلى المعايير الدولية. واستسبق الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب المؤتمر الشعبي، اللذان شارك مرشحاهما في هذه الانتخابات، إعلان نتائج الانتخابات السودانية بتأييد رفضهما لها على لسان بعض قادتهما.

اسرائيل تهدد بمهاجمة دمشق لبنان تبحث مع سوريا معاهدة الاخوة والتعاون

بيروت / الوكالات

بيدا وفد لبناني رسمي، يضم مديرين عامين للوزارات المشغولة بهيئة المتابعة والتنسيق المنتهجة عن معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق البنائية السورية وعددها نحو ١٨ وزير برئاسة وزير الدولة جان أوغاسابيان، اليوم الاثنين زيارة رسمية لسوريا. ويبحث الوفد اللبناني مع نظيره السوري عرض ملاحظات الوزارات اللبنانية على الجانب السوري حول الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وما تحتاجه من تطوير وتعديل، وتجديدا مما انتهت مدته ودراسة إمكانية توقيع اتفاقيات جديدة والاستماع لما لدى الجانب السوري من ملاحظات واقتراحات وتعديلات

الامن اليمني

يطارد العولقي

لارتباطه بالقاعدة

صنعاء / الوكالات

قال مصدر أمني يمني أمس إن أنور العولقي هو أحد المطلوبين من قبل الأجهزة الأمنية على خلفية اتهامه بالارتباط بتنظيم القاعدة والصلة مع عدد من المتطرفين في أعمال إرهابية، والتحريض على مثل هذه

الأعمال.

وأكد المصدر في تصريح لصحيفة "٢٦ سبتمبر" أن الأجهزة الأمنية تقوم حاليا بتعقب المذكور ومتابعته.

وحول إبراج الولايات المتحدة الأمريكية اسم العولقي في قائمة المطلوبين لديها، قال المصدر الأمني: "إن الدين في حالة تسلمه أي أدلة وإثباتات من الولايات المتحدة تدل العولقي فإن الدولة ستتعامل إزاءها وفقا للدستور والقانون اليمني".

وقال المصدر إن السلطات الأمنية اليمنية "تواصل بذل أقصى الجهود في ملاحقة العناصر الإرهابية ومطارنتها، إضافة إلى مواصلة التعاون مع المجتمع الدولي في مكافحة الإرهاب باعتبارها آفة تهدد العالم أجمع"، وفقا للصحيفة ذاتها.

وأشار المصدر إلى أن أنور العولقي كان أحد المعتادين التي استهدفتها العملية الأمنية التي نفذتها القوات الجوية في ٢٤ ديسمبر / كانون الأول الماضي ضد وكر لتنظيم القاعدة في منطقة رفض يمديرية الصعيد في محافظة شبوة كان يضم اجتماعا لعناصر من التنظيم تخطط لتنفيذ أعمال إرهابية.

مفوضية السودان تنتقد تقارير المراقبين الدوليين



ويتوقع أن تعلن نتائج أول انتخابات تعددية تشهدها السودان منذ عام ١٩٨٤ يوم الثلاثاء ، بعد أن بدأت عمليات فرز الأصوات، وسط هذه التهديدات من المعارضة بعدم الاعتراف أبدا بأي نتائج تظهر أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم قد حقق فوزا كبيرا فيها.

وكانت مزارع قد انتشرت على نطاق واسع في وقت سابق حول حصول عمليات تالاب بأصوات الناخبين، سواء من قبل أنصار البشير في شمال البلاد، أو من قبل أنصار الحركة الشعبية لتحرير السودان في الجنوب.

إلا أن كارتر صرح بأنه من السابق لأوانه الحكم على الانتخابات، وما إذا كانت قد جرت في أجواء حرة ونزيهة أم لا، مضيفا أن الانتخابات شهدت بعض المشاكل على مستوى التصويت، لكنه قال إنه ليس متأكدًا من احتمال أن تكون الحكومة قد حابت مرشحا بعينه دون آخر.

وكانت بعض الأحزاب المعارضة القليلة التي شاركت في الانتخابات الحاكم، تطمين أحزاب المعارضة قبل

المعركة، والتي ترمي إلى تحويل البلاد إلى ديمقراطية في أعقاب عقود من الحرب الأهلية، فقد وصفت التقارير الصادرة عن المراقبين التابعين للحزب الحاكم بشأن النتائج الأولية للانتخابات بأنها "أصعب من أن تصق"

وقال عبد العزيز خالد، أحد المرشحين للرئاسة: "كنت أتوقع أن يكون هناك تزوير، ولكن ليس إلى هذا الحد". وأضاف قائلا: "أنا مذهول، فهذه فوزي، وليست انتخابات". أما أكبر الأحزاب المعارضة التي خاضت عنار الانتخابات التي استمرت خمسة أيام، وهو حزب الاتحاد الديمقراطي، فقال إنه تلقى تقارير بشأن وقوع مخالفات وتجاوزات في كافة أنحاء البلاد. وقال صلاح الباشا، مسؤول الاتصال في الحزب المتكورا: "كل شيء فاسد تماما. لقد سمعنا، ولن نعرف بهذه الكفاءة". وكان الباشا قد صرح قبيل الانتخابات قائلا إنه "متأكد من أن حزبه سوف يفوز بحاكمية ست من ولايات البلاد، لكنه عاد يوم أمس الجمعة ليقول إنه يبدو أن الحزب لم يفز بأي من المناصب تلك.

هذا ولم يصدر بعد أي تعليق رسمي من قبل الحزب الحاكم بشأن مزارع المعارضة له بتزوير نتائج الانتخابات التي أعلن نتائجها الإذاعة بعد عدة أيام، لكن أحد أعضاء الحزب الحاكم قال لوكالة رويترز للأنباء إن المعارضة تسعى لتعطية على خسارتها، مضيفا بوقوله: "كل الأحزاب الخاسرة تقول ذلك".

المعارضة الموريتانية تدعو علنا الى اسقاط نظام عبد العزيز

نواكشوط / الوكالات

دعا رئيس تنسيقية المعارضة الديمقراطية مسعود ولد بلخير في موريتانيا، خلال تجمع مساء السبت علنا إلى "سقوط نظام" الرئيس محمد ولد عبد العزيز، حسبما ذكر مراسل لوكالة فرانس برس.

وقال ولد عبد العزيز أمام آلاف الأشخاص إن "برنامجنا لم يعد الحوار. برنامجنا لم يعد سوى رحيل ولد عبد العزيز، سقوط نظامه". وأضاف رئيس التنسيقية التي تضم الجزء الأكبر من أحزاب المعارضة "طلبنا الحوار مع ولد عبد العزيز لكنه رفضه لذلك أقولها وبصوت عال اليوم، نقول له أننا لم نعد نريده وبرنامجنا لم يعد سوى تحقيق رحيله".

وكان الرئيس الموريتاني رفض في آذار/مارس كل فكرة "لتقسام السلطة مع المعارضة" مشيرا إلى أن عليها "القبول بأن تلعب دورها الطبيعي كمعارضة في نظام ديمقراطي". واتهم ولد بلخير أيضا الحكومة بالسعي إلى تقسيم الموريتانيين بتأليبهم على بعضهم البعض.

ويشير بلخير بذلك إلى المواجهات التي جرت الخميس في جامعة نواكشوط بين طلاب عرب وآخرين من الزنوج الموريتانيين المعارضين "لتعريب الإدارة". وهنأ رئيس تنسيقية المعارضة نقابات الطلاب على قرارها وقف التظاهرات التي اتت إلى هذه المواجهات وقرارها إنشاء تنسيقية تتابع المطالب المشتركة. وانتقد عدد من خطباء التنسيقية مساء أمس الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد ودعوا الموريتانيين إلى "التبته لتراجع ظروفهم المعيشية" بسبب سياسات الأرتجال التي يتبعها النظام.

السعودية تنشئ مركزا للطاقة الذرية والمتجددة

الرياض / اف ب

اطلقت السعودية مركزا للطاقة الذرية والمتجددة في مؤتمر قوي يعكس توجهها إلى تعزيز إنتاج الطاقة من مصادر غير نفطية بالرغم من كونها اغنى بلد بالخام في العالم.

وقال بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية ان المعامل السعودي عبدالله عبد العزيز اتخذ قرارا بإنشاء "مدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة" وتم تعيين وزير التجارة السابق هاشم بن عبدالله الميماني على راسها، على ان يكون مقر المدينة الرياض.

وستقوم هذه المدينة بـ "اقتراح السياسة الوطنية للطاقة الذرية والمتجددة ووضع الخطة الاستراتيجية اللازمة لتنفيذها واقتراح الأنظمة واللوائح ذات الصلة". وتهدف المدينة بحسب نظامها إلى "المساهمة في التنمية المستدامة في المملكة وذلك باستخدام العلوم

مؤخرا "جاؤونا ليمطنونا انه ليس هناك ردة فعل عنيفة على النتيجة". وكان القرابي على راس الجبهة الإسلامية عندما قامت بانقلابها عام ١٩٨٩ الذي اطاح بالحكومة المنتهجة للقرن فوق النتائج المزورة و اضاءه الشرعية على هذه الانتخابات.

كما اعلن حسن الترابي زعيم حزب المؤتمر العديد من القضايا إن موقف القوى المعارضة موحد من الانتخابات التي وصفها بـ "الفضيحة" وقال إنه لا يوجد حزب يتمكن من الفوز بنسبة ٩٩ في المائة في انتخابات ديمقراطية وإن هذه الانتخابات مزورة من الألف إلى الياء.

وقال القرابي خلال مؤتمر صحافي في الخرطوم " الاقتراع وحسابه زورا، سزرف الامر للقضاء، ولكنهم من العسير عليهم معالجته". وأضاف ولذا قررنا ان نعتزل ما سيقرب على هذه الانتخابات من نية ومؤسسات، وحتى لو اقلت واحد منا، لن نخل اصلا (البرلمان، او مجالس الولايات) واذا اعيدت الانتخابات في بعض الدوائر التي تقرر اعادة الانتخابات فيها، لن نتنظرها".

وفي هذا الصدد قال حسن الترابي متحدئا عن وفد حكومي كان قد زاره

وجاء في تقرير مسهب لمراسل الصاندي تايمز في اسرائيل -عوزي مجانيمي- انه يعتقد بان قرار اسرائيل اعتبار سوريا مسؤولة مباشرة عن عمليات حزب الله المحتملة ضدها قد جاء نتيجة تقديرات وقييمات استخباراتية بان بيروت قد فقدت السيطرة على منظمة حزب الله التي تتعاظم قوتها باطران في لبنان. وأكد مسؤولون إسرائيليون ما نقلته الصحيفة "البريطانية عن وزير إسرائيلي، رفض الكشف عن اسمه، أن بلاده بعثت إلى سوريا برسالة عبر طرف ثالث، توضح فيها بأنها لن تسمح بمواصلة تهريب الصواريخ والأسلحة إلى حزب الله. وهدد الوزير الإسرائيلي بأنه في حال

لاجئون صحراويون يضربون عن الطعام تضامنا مع معتقلين في المغرب

وكان اثنتان من هؤلاء يتحدران من العيون كبرى مدن الصحراء الغربية، اوقفا في تشرين الاول الماضي في الدار البيضاء بعيد عودتهما من زيارة إلى مخيمات تندوف حيث تتمركز الجبهة. ويطلب المضربون السلطات القضائية بان "تحدد بسرعة موعدا لمحاكمتهم او اطلاق سراحهم"، حسبما ذكرت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة). وتؤكد بوليساريو ان ٢٧ معتقلا آخرين يقومون باضراب عن الطعام في سجون أخرى.

ودعا رئيس بوليساريو محمد عبد العزيز الأسرة الدولية إلى التدخل بسرعة لدى المغرب لوقف "الموت البطيء" للسجناء

يوفال : قد نعيد النظر بتجميد البناء في مستوطنات الضفة الغربية

١٩٦٧.

ورأى ستاينيتز أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اليميني بنيامين نتانياهو قام بثلاث مبادرات هامة باتجاه الفلسطينيين، بقوله فكرة قيام دولة فلسطينية وبموافقة على تجميد الاستيطان بصورة مؤقتة واخيرا، باكتار المبادرات لتسجيع "السلام الاقتصادي" (رفع الحواجز على الطرقات وتسهيل عمليات التفتيش عند نقاط العبور إلى الضفة الغربية وتشجيع الاستثمارات وغيرها).

وتشجعنا طلب السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس بتجميد تام للاستيطان الاسرائيلي بما في ذلك في القدس الشرقية قبل مشاركتها في مفاوضات سلام. وقد تمكن المبعوث الاميركي الخاص جورج ميتشل بعد عام من الجهود الدبلوماسية من انتزاع موافقة الفلسطينيين على اجراء محادثات غير مباشرة مع اسرائيل تحت اشرافه.

يسهيل اعادة اطلاق مفاوضات السلام مع الفلسطينيين المعلقة منذ حرب غزة (٢٧ كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٨ في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩).

وهذا التجميد لا يشمل القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل واعلنت ضمها في العام